الاشتراكية التقليدية ، ولكنه ، مع ذلك ، يرفض ان يتبنى اطروحات الاممية الثالثة فيما هو راغب في الوقت نفسه بالبقاء في الاممية الثانية · ان هذا الوضع دقيق ومحرج ولكنه يبقى ميزة مرحلة الانتقال ·

فما بين الرفضين يحاول الحزب الاشتراكي ان يرسم صورة للمجتمع الدولي تقترب ، بعض الشيء من النموذج اليوغسلافي : اي رفض اعتبار الحركة الشيوعية الدولية على انها التعبير لمجمل القوى الاشتراكية ، ورفض الامبريالية الاميركية رفضا تدريجيا · هذان الرفضان يفضيان الى معارضة كل ما من شأنه تدعيم المحورين وتدعيم قدرة وتأثير القوتين العظميين · هذا وان الحزب الاشتراكي الفرنسي ، دون انكار الفوارق العميقة وحتى التناقض الحاصل ما بين القوتين العظميين ، ودون ان يوافق بصراحة على فرضية الحكم الثنائي للقوتين ، يظهر متأثرا بفرضية تواطؤ الجبارين · غير ان هذا التواطؤ هو من نوع خاص اذ انه يرتكز على « الانفراج الصراعي » وعلى المضاربة ·

المجتمع الدولي المالي المحكوم بوجود الدولتين الكبريين اللتين تستعملان قوتهما ، ووسائلهما سواء للمضاربة ، ام للتعاون ، ام للحفاظ على مواقعهما وعلى الوضع العائم السياسي ـ الجغرافي : هذه هي النظرة العامة التي يعتمدها الحزب الاشتراكي ولو ببعض الغموض ·

ما هي الاستراتيجية التي يقترحها الاشتراكيون الفرنسيون لتحقيق هذه « الدولية الجديدة » ؟

هناك اتجاهات عديدة تتراوح ما بين اعتماد الخط الالماني الغربي ، اي سلوك طريق الاممية الاشتراكية في كل مظاهرها ، وبالتالي البقاء في المعسكر الغربي بشكل كامل ، وبين سلوك النهج الاشتراكي الراديكالي بمناهضة الامبريالية وبتحويل المجتمع الرأسمالي الفرنسي الى مجتمع اشتراكي أملا بخلق نموذج اشتراكية فرنسية اوروبية غربية جذرية يكون مثالا ودافعا لسائر الحركات الاوروبية الاشتراكية الغربية · الا ان الاتجاه الذي ساد هو الاتجاه الواقع ما بين الخط الاصلاحي والخط الثوري · فارتكازا على المعطيات الراهنة ، محليا وعالميا ، اعتمد الاشتراكيون على **تفضيل الاتجاه نحو اقامة توازنات جديدة** · هذه التوازنات تأخذ بعين الاعتبار الاطار المفروض على فرنسا وتحاول ، ضمن هذا الاطار ، العمل بجدية وبعزم ثابت على تنمية علاقات دولية منسجمة مع اهداف الاشتراكية انها « خطوات صغيرة » تراعي المعطيات القائمة والاهداف المنشودة في آن معا ، وتسعى لتحقيق ثلاثة اهداف أساسية :

١ ـ بناء فرنسا اشتراكية في العالم الغربي ·